

”معتقلي الرأي“ يكشف سر اختفاء معتقلات بعد الإفراج عنهن من سجون السعودية



التغيير

كشف حساب ”معتقلي الرأي“ في المملكة سر اختفاء ناشطات اعتقلن في سجون محمد بن سلمان بعد الإفراج عنهن.

وكتب الحساب المختص بمعتقلي الرأي في المملكة إنه ”رغم إطلاق السلطات سراح بعض المعتقلات المدافعات عن حق التعبير عن الرأي إلا أنهن لا يزلن ممنوعات من العمل العام، واختفين من ساحة النشاط“، لأنهن يواجهن احتمال التعرض للحكم عليهن” بالسجن بموجب قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية؛ بسبب عملهن” في مجال حقوق الإنسان، بحسب ”معتقلي الرأي“.

ويلاحظ اختفاء الناشطات اللواتي أفرج عنهن من سجون ابن سلمان مؤخرا بشكل تام، إذ يُمنع المعتقلون

والمعتقلات اللذين يُفرج عنهم من مغادرة أراضي المملكة.

وقبل شهرين، نشر حساب "سعوديات معتقلات" قائمة محدثة بأسماء المعتقلات في سجون آل سعود تشمل سيدات في الستينات من العمر إضافة إلى فتيات صغار في السجن. وتضم كلاً من المعتقلات "حليمة الحويطي، وفاطمة آل نصيف، ونسيمة السادة، وزانة الشهري".

كما يعتقل ابن سلمان في سجنه "إسراء الغمغام، ونوف عبد العزيز وعائدة الغامدي وبسمة آل سعود ونعيمة المطرود ومياء الزهراني"، ويعتقل أيضاً "آمنة الجعيد، وسهود الشريف، وسماح النفعي، ولجين الهذلول وخديجة الحربي، وأمانى الزين، ودلال الخليل وسمر بدوي ومها الرفيدي".

ومن بين المعتقلات المسنة الستينية "عائدة الغامدي" المعتقلة من ابن سلمان بهدف ابتزاز نجلها المعارض عبد الله الغامدي المقيم في بريطانيا..

وتعرضت الغامدي للتعذيب فقط لابتزاز ابنها للعودة إلى المملكة وتسليم نفسه للسلطات.

وفي آذار/ مارس 2018، أعلن الناشط المعارض المقيم في بريطانيا عبد الله الغامدي أن أجهزة الأمن اعتقلت والدته المريضة، كما اعتقل ابن سلمان اثنين من أشقائه وهما سلطان وعادل، غير أنها أفرجت عن سلطان بعد شهر من الاعتقال، فيما لا تزال السلطات تعتقل شقيقه عادل حتى الآن.

وبعد الإفراج عن سلطان بيومين نشر مقطع فيديو مصور عبر وسائل التواصل الاجتماعي يهاجم فيه شقيقه عبد الله بسبب نشاطه السياسي، وأكد سلطان في حينه المعلومات حول ذريعة الاعتقال، مشيراً إلى أن والدته تلقت مبلغاً مالياً بسيطاً من ابنها الناشط المقيم في الخارج.

وتؤكد مصادر في عائلة الغامدي أن سلطان يخضع للإقامة الجبرية في محافظة الدمام وممنوع من مغادرتها من دون إذن رسمي، وقامت السلطات بتركيب سوار تعقب في رجله، على الرغم من عدم توجيه أي تهم له في سجون المملكة .

ومنذ تولى سلمان بن عبد العزيز، الحكم في المملكة و نجله محمد تشن أجهزة الأمن حملات اعتقال للناشطين، وتؤكد مؤسسات حقوقية مختلفة أن المسنة الغامدي تعتقل في سجون آل سعود وسط ظروف غامضة حول أوضاعها الصحية والمعيشية، وتعرضت للتحقيق والتعذيب أمام نجلها المعتقل معها عادل والذي تعرض

للتعذيب أمامها أيضاً، وتؤكد التقارير الحقوقية أن سلطات آل سعود تعمدت إهانتها وتعذيبها ونجلها في ظروف اعتقال سيئة للغاية دون مراعاة كبر سنها.

وكانت المنظمة الأوروبية وصفت اعتقال عائدة ونجلها عادل بالبلطجة“.

وتعبر هذه المؤسسات عن خشيتها من فقدان المسنة الغامدي حياتها داخل أسوار سجون ابن سلمان .

وفي أكتوبر 2016، توفيت المعتقلة حنان الذبياني داخل سجن “ذهبان” وقوبلت حادثة وفاتها بتنديد حقوقي دولي واسع ومطالبات لابن سلمان بالإفراج عن معتقلات الرأي.

وفي نوفمبر 2020، قدمت محامية حقوق الإنسان هيلينا كيندي تقريراً من 40 صفحة كشفت فيه عن تعرض المعتقلات لممارسة أعمال جنسية، وكشف التقرير على إجبار المعتقلات في المملكة على مشاهدة أفلام إباحية، وهددن بالاغتصاب، وعلقن من السقف وضربن.

وأضاف “ عانين من الصعقات الكهربائية، في معاملة تصل إلى حد التعذيب”.

ولفت التقرير إلى أن الناشطات طلب منهن القيام بأعمال جنسية للمحققين وأشكال أخرى تصل إلى حد التحرش الجنسي.

وذكر مصدر واحد على الأقل أن المسنة عائدة الغامدي أجبرت على مشاهدة الأفلام الإباحية.

وسابقاً، قالت مديرة البحوث للشرق الأوسط بمنظمة العفو الدولية “من المحزن أن عامين قد مرا الآن وهؤلاء النساء الشجاعات خلف القضبان”.

وأكدت لين معلوف أنه حان الوقت لأن تتوقف المملكة عن استخدام القضاء كسيف مسلط على رقاب المعتقلات؟

ودعت المنظمة الدولية آل سعود إلى الإفراج فوراً ودون قيد أو شرط، عن جميع سجناء الرأي والمدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان، والذين تحتجزهم السلطات لمجرد ممارستهم السلمية لحريتهم في التعبير، وتكوين الجمعيات أو الانضمام إليها، والتجمع.

